هذا من الاعراض والمغالطة قال ابو حفص رضي الله
عنه حسن ادب الظاهر عنوان ادب الباطن قال
النبي صلى الله عليه وسلم لو خشع قلبه لخشعت
جوارحه وقيل لما ورد ابو حفص العراق جاء اليه
الجنيد فرأى اصحاب ابي حفص وقوفا على راسه يأتمرون
بأمره لا يخطئ احد منهم فقال يا ابا حفص ادبت اصحابك ادب
الملوك فقال لا يا ابا القاسم ولكن حسن الادب في الظاهر
عنوان ادب الباطن قلت وعلامة من ذلك ان يحب المريد
بنفسه ويكون من امر مكرها على بصيرة ولا يخدع بما يتوهمه
من صلاح سريرته دون علانيته فمن ادعى في قلبه
معرفة الله ومحبته ولم يظهر من ظاهره ثمرة ذلك
وهي اثر من اللهج بذكره والمسارعة الى اتباع امره
والاغتباط بوجوده والاستبشار عند يقين شهوده
والفراغ من القواطع الشاغلة عنه والاضراب عن الوسائط
به المبعدة منه فهو كاذب في دعواه متخذ الهه
هواه فان كان موصوفا باضداد هذه الخصال متحريا
بظهورها عن حدود الاعتدال فهو في دعواه اكذب
وحاله الى الغرور والشرك اقرب قال الشيخ ابو طالب
المكي

٢٦

يشكو من الامر قد جعل الله تعالى وصف الكافرين انهم
اذا ذكر الله وحده في شيء تنقبض قلوبهم واذا ذكر غيره
من صنم او جعل من نحو تعظيم فانهم اذا ذكر الله تعالى بتوحيده
والافراد في شيء غلوا ذلك وكرهوه واذا اشرك غيره
في ذلك صدقوا اما به فقال تعالى واذا ذكر الله وحده
اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين
من دونه اذا هم يستبشرون وقال ايضا ذلكم بانه اذا دعي الله
وحده كفرتم [illegible] وان يشرك به تؤمنوا فالحكم
لله يعني بذكره ذكر سواه ثم قال فالحكم لله العلي الكبير
يعني لا يشركه خلق في حكمه لانه العلي في عظمته الكبير في سلطانه
لا شريك له في ملكه وعظمته ولا نظير له في عبادته وفي دليل
هذا الكلام ووجهه من الخطاب ان المؤمنين اذا ذكر الله بالتوحيد
والافراد في شيء انشرحت صدورهم واتسعت قلوبهم
واستبشروا بتوحيده واذا ذكرت الوسائط والاسباب
التي دونه كرهوا ذلك واشمأزت قلوبهم وهذه علامة صحيحة
فاعرفها من قلبك او من قلب غيرك لتستدل بها على
حقيقة التوحيد في القلب او وجود خفي الشرك في السر
[illegible] قلت [illegible]